سول الله اسوة حسنة اي هي اسوة و قري مزجر بقلب تاء الافتعال
واد غام الزاي فيها حكمة بالغة بدل من ما او علي هو حكمة و قري
حالا منها فان قلت ان كانت ما موصولة ساغ لك ان ينتصب
حالا فكيف تعمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصصها
فيحسن نصب الحال عنها فما تغني النذر نفي وانكار وما منصوبة
اي غناء تغني النذر فتول عنهم لعلمك ان الانذار لا يغني فيهم نصب
يدع الداعي بيخرجون او باضمار اذكر وقري باسقاط اليا اكتفاء
عنها والداعي اسرافيل كقوله يوم يناد المناد الي شي نكر منكر فظيع
النفوس لانها لم تعهد بمثله وهو هول يوم القيمة و قري نكرا بالتخفيف
بمعني انكر خاشعا ابصارهم حال من الخارجين فعل للابصار وذكر
ول يخشع ابصارهم و قري خاشعة علي تخشع ابصارهم وخشعا علي
عن ابصارهم وهي لغة من يقول اكلوني البراغيث وهم طي ويجوز ان
في خشعا ضميرهم ويقع ابصارهم بدلا عنه و قري خشع ابصارهم
الابتداء والخبر ومحل الجملة النصب علي الحال كقوله وجدته حاضرا
والكرم وخشوع الابصار كناية عن الذلة والانخزال لان ذلة الذليل
العزيز تظهران في عيونهما و قري يخرجون من الاجداث من القبور
جراد منتشر الجراد مثل في الكثرة والتموج يقال في الجيش الكثير المائج
في بعض جاوا كالجراد وكالدبا منتشر في كل مكان لكثرته مهطعين
الداعي مسرعين مادي اعناقهم اليه و قيل ناظرين اليه لا يقلعون
رهم قال ** تعبدني نمر بن سعد وقد اري ** ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع **
الكافرون هذا يوم عسر كذبت قبلهم قبل اهل مكة قوم نوح
واعبدنا يعني نوحا فان قلت ما معني قوله فكذبوا بعد قوله
قلت معناه كذبوا فكذبوا عبدنا اي كذبوه تكذيبا علي عقب
كلما مضي منهم قرن مكذب تبعه قرن مكذب او كذبت قوم نوح
فكذبوا عبدنا اي لما كانوا مكذبين بالرسل جاحدين للنبوة راسا
نوحا لانه من جملة الرسل وقالوا مجنون هو مجنون وازدجر وانتهر
والضرب والوعيد بالرجم في قولهم لتكونن من المرجومين و قيل
جملة قيلهم اي قالوا هو مجنون و قد ازدجرته الجن وتخبطته وذهبت
طارت بقلبه فدعا ربه اني مغلوب قري اني بمعني فدعا باني
واني علي ارادة القول فدعا فقال اني مغلوب غلبني قومي فلم
امني واستحكم الياس من اجابتهم لي فانتصر فانتقم منهم بعذاب
عليهم وانما دعا بذلك بعد ما طم عليه الامر وبلغ السيل الزبي
وي ان الواحد من امته كان يلقاه فيخنقه حتي يخر مغشيا عليه
وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ففتحنا ابواب السماء
قري ففتحنا مخففا ومشددا وكذلك وفجرنا منهمر منصب
وتتابع لم ينقطع اربعين يوما وفجرنا الارض عيونا وجعلنا
كلها كانها عيون تنفجر وهو ابلغ من قولك وفجرنا عيون الارض
في النظم واشتعل الراس شيبا فالتقي الماء يعني مياه السماء
و قري الماآن اي النوعان من الماء السماوي والارضي ونحوه
ندي غرتان تريد ضربان من التمر برني ومعقلي قال **
** لنا ابلان فيها ما علمتم ** و قري الحسن الماوان

بقلب

بقلب الهمزة واوا كقوله عليا وان علي امر قد قدر علي حال قدرها الله
كيف شاء و قيل علي حال جاءت مقدرة مستوية وهي ان قدر ما انزل
من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء و قيل علي امر قد قدر
في اللوح انه يكون وهو هلاك قوم نوح بالطوفان وحملناه علي ذات الواح
ودسر اراد السفينة وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنوب
منابها وتودي موداها بحيث لا يفصل بينها وبينها ونحوه **
** ولكن قميصي مسرودة من حديد ** اراد ولكن قميصي درع وكذلك **
** ولو في عيون النازيات باكرع ** اراد ولو في عيون
الجراد الا تري انك لو جمعت بين السفينة وبين هذه او بين الدرع والجراد
وهاتين الصفتين لم يصح وهذا من فصيح الكلام وبديعه والدسر جمع دسار
وهو المسمار فعال من دسره اذا دفعه لانه يدسر به منفذه تجري باعيننا
جزاء مفعول له لما قدم من فتح ابواب السماء وما بعده اي فعلنا ذلك جزاء
لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام وجعله مكفورا لان النبي نعمة من الله
ورحمة قال الله تعالي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكان نوح عليه السلام
نعمة مكفورة ومن هذا المعني ما يحكي ان رجلا قال للرشيد الحمد لله عليك
فقال ما معني هذا الكلام فقال انت نعمة حمدت الله عليها ويجوز ان يكون
علي تقدير حذف الجار وايصال الفعل وقري قتادة كفر اي جزاء للكافرين
وقرا الحسن جزاء اي مجازاة ولقد تركناها اية فهل من مدكر الضمير في تركناها
للسفينة او للفعلة اي جعلناها اية يعتبر بها وعن قتادة ابقاها الله بارض
الجزيرة و قيل علي الجودي دهرا طويلا حتي نظر اليها اوائل هذه الامة
والمدكر المعتبر وقري مذتكر علي الاصل ومذكر بقلب التاء ذالا وادغام
الذال فيها وهذا نحو مزجر فكيف كان عذابي ونذر والنذر جمع نذير
وهو الانذار ولقد يسرنا القران للذكر سهلناه للادكار والاتعاظ بان
شحناه بالمواعظ الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد فهل من مدكر
فهل من متعظ و قيل ولقد سهلناه للحفظ واعنا عليه من اراد حفظه
فهل من طالب لحفظه ليعان عليه ويجوز ان يكون المعني ولقد هياناه للذكر
من يسرنا قته للسفر اذا رحلها ويسر فرسه للغزو اذا اسرجه والجمه قال
** وقمت اليه باللجام ميسرا ** هنالك يجزيني الذي كنت اصنع **
ويروي ان كتب اهل الاديان نحو التورية والانجيل لا يتلوها اهلها
الا نظرا ولا يحفظونها ظاهرا كما القران كذبت عاد فكيف كان عذابي
ونذر وانذاراتي لهم بالعذاب قبل نزوله او وانذاراتي في تعذيبهم
لمن بعدهم انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر في يوم نحس
في يوم شومكم و قري في يوم نحس كقوله في ايام نحسات قد استمر عليهم
ودام حتي اهلكهم او استمر عليهم جميعا علي كبيرهم وصغيرهم حتي لم يبق
منهم نسمة وكان في يوم اربعاء في اخر الشهر لا تدور ويجوز ان يريد بالمستمر
الشديد المرارة والبشاعة تنزع الناس تقلعهم عن اماكنهم وكانوا يصطفون
اخذين بعضهم بايدي بعض فيتدخلون في الشعاب ويحفرون الحفر
فيندسون فيها فتنزعهم وتكبهم وتدق رقابهم كانهم اعجاز نخل منقعر
يعني انهم كانوا يتساقطون علي الارض امواتا وهم جثث طوال عظام
كانهم اعجاز نخل وهي اصولها بلا فروع منقعر منقلع عن مغارسه و قيل
شبهوا باعجاز النخل لان الريح كانت تقطع رؤسهم فتبقي اجسادا بلا

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)